

محمد الغرابلي

ولا تخاف

شعر

أول مرة المصريين يسمعون فيها الإذاعة فكروا في الراجل اللي فضل يصغر و ينكمش لحد ما دخل جوا الصندوق و اتوزع على القهاوي و بيوت العمد .. قال لهم " هنا القاهرة " فقعدوا ساكتين يسمعون صوته باهتمام .. و من يومها من يوم 31 مايو 1934 بقى الراديو سهراية يتجمع حوايها الخلق يسمعون ام كلثوم و هي بتغني أيام الملك و يسمعونها أيام الثورة .. كانوا حيسمعونها برضه لو نادت ريان يا فجل .. دى غواية الصوت يا عالم .. الغواية اللي بتكبر مع السنين و تراكم تاريخ و ذكريات ..

في ميري إف إم، إحنا بنعيد إنتاج الراجل الصغير ده، بمجهودات طلابية و بختم صنع في طب إسكندرية ..

اسمعنا ..



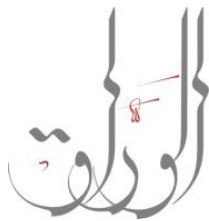
ولا تخافي

شعر

محمد الغرابلي

الإصدار الأول

2012



و لا تخافي (شعر)

محمد الغرابلي

الإصدار الأول

سنة النشر: 2012

رقم الإيداع: 2012/3/2101

دار الوراق للنشر الإلكتروني

www.daralwarraq.com

المراجعة و الضبط اللغوي:

أحمد ثروت

أحمد المغازي

محمد عطية

تصميم الغلاف و الإخراج الفني:

عبدالرحمن جمال

جميع حقوق النشر محفوظة للدار، و لا
يجوز إعادة نشر هذا العمل أو أي جزء
منه دون الرجوع للدار، و يعرض
المخالف نفسه للوقوع تحت طائلة
القانون.

الآراء المنشورة بالكتاب لا تعبر
بالضرورة عن رأي الدار.

إلى من كانت دوماً مصدرًا لإلهامي الشعري، و
منذبعًا لأفكار لم أَسع يوماً إلى الدخول في
شعابها أو التطلع لمعرفة تفاصيلها، و مشجعاً
على الاستمرار و المتابعة حتى و إن أنهكتني
الحياة ..

إلى ملهمتي الأبدية، أهديها هذا الديوان ..

محمد الغرابلي،

بحر الأشواق

عَجِبْتُ تَلَاظِمَ أَمْوَاجِكِ جَهْرَةً

و تَوَارِي بِجَوْفِكِ صَخْرًا جَلْمِدًا

تَبِعْتُ حَيَاةَ بَقْلُوبِ عِشَاقٍ

و تَسَوَّقُ أُخَارِي لِمَهَالِكِ الرَّدَى

لِيَعْلَمَ كُلُّ مَنْ دَرَّتْ بِخَلْدِهِ

ويذكركِ كلما راح أو غدا
أنك بحرٌ تعجزُ البحارَ فيضحى
مستسلماً بيت التجلد و المدى
سيظل منبعك بالأذهان راسخاً
يمحي ظلال النسيان شاهدا
يسمع العشاقُ من سنا أثيركِ
لحناً سماوياً سيبقى سرمداً
وتطوف أنحاء الكون بعطركِ
وتُعلي بصوتكِ أرجاء الصدى
أمايا فتلقاني قريناً مترنماً
كعصفورٍ طير أغراه الشدا
تراني متيماً أو قل مكبلاً

بسحرٍ يضاهي زخات الندى
والقلب من ذكرى هواك مفعم^ة
والروح فاضت بالحنين تنهداً
أذيبك وتديبني أعتاكِ تعتالي
فلعلك ولعني أعاود أيامي مجدداً
أتذكرني يا بحرُ الأشواق يوماً
عشقت فلم أجد غيرك مقصداً
أتذكرني يوم رسمت أطيافك
وكتبت برمال شطآنك مولداً
ليتك تذكر ساعات حبٍ
لا تمحها فتصيرُ سدى
ولكم أقتُ بأحضان موجك

أداعبُ مياهُك راجياً متوددا
أن تبني بجودِك أنوار حكايتي
وتعلن ذكراي نصباً خالدا
وتروي لروادِك فحوى قصتي
وأكون من بين عشاقِك مرشدا
سأظل على عهدي بماضيك
سيظل دوماً خضمك موعدا

كوني حبيبتني

كوني لي حبيبتني و مناري

تشتاق لسماع اسمك أفكاري

كوني سحابةً فوق هامتي

أزرع تحتها من حبي أشجاري

تُحلق عليها أحلام سعادتي

ويشدو فوقها عصفور الكاري

حبك تشعه ثأيا مهجتي

ليغدو داخلي كالوقود للنارِ

أشتاق لسمع صوتك فعذبه

يجري في كياني مجرى الأنهارِ

يراودني الحنين لطلاوة وجهك

ليبعث نوره مشكاة أنوارِي

قولها لي أو حتى همسةً

تسعدني و تحميني من عبث الأقدارِ

ستكون لي الدواء بعد الدواء

وتنير لي الليلَ بعد النهارِ

كلمة حب سأبعثها .. سأنشرها
تُبصرها الأنامُ كالمارد الجبارِ
حبيبتى أضاع لي التردد أيامي
قوليتها الآن إياي تختاري
ستعزف لحبك الدنيا ألحانا
وأجني من تعب الليالي ثماري
ليهمّ قلبي بأرجاء قلبكِ
ويصير هواناً في بوتقة انصهارِ

وداعاً

أعذريني يا من كُنْتُ بالأمس فتاتي
اليوم لن تجدي في الشوق عبراتي
وداعاً لأيامٍ في العشق كانت
تَعار في وصفِ حسنِها كلماتي

كيف لي أن أقاوم عينيكِ
و فيها من اللوم و العتاب نبراتِ
بل كيف أعرضُ عن هواكِ
ليغدوا عبيرهُ للماضي مرآتي
أراكِ اليوم مهد ذكرياتي
و كُنْتُ في عيني أميرةَ الأميراتِ
و الشوق من عبث الأقدار يحميننا
و سنَاه يُنيرُ لغدي حياتي
نسلكِ درباً من هوى العشاقِ
و صورتهُ للقلبِ ترسُمُ علاماتي
و كم صنعنا للحب عهداً
أراها في فلكِ هواكِ سماواتي

والقمر في ظلها مشكاةً
أنظر لعلاه وأرسلت دعواتي
واليوم هيهات لتحقيق حلم
دام في الماضي جل سنواتي
بل كانت خطاه في الحب
تطأ صعاباً وتزيل عقباتي
اليوم وداعاً لعشق الماضي
ولن أبكي أو أندب مأساتي
سأحياً للغد أبحث عن مجد
تكون فحواه أمل حياتي
ليصبحَ ماضيك ذكرى السنين
أرسل إليها أريج قبلاتي

فتش بقلبك

فتش بقلبك جيداً لا تستع
فلقد تركت حكاية لن تمنحي
اعشق و دون ما تشاء من القصص
فأنا الذي سفكت دماك بمذبحي

أتقنته دور البطولة دائماً
واقمت محترفاً بقلبك مسرحي
لا تبتئس فذاك قدر نافذ
ألا ترى وجهاً بغير ملامحي
أكنت تحسبني كتاباً زائلاً
تعبث بطيات فؤادي و جوانحي
أم أن صمتي قد سقاك من الهوى
كأساً فصرت بأجواء ترنج
ونسيت من كان قبلك حافظاً
يروى بصدر القصيد بممدح
إني بأسراب الحمام محللق
أبغي السلام بغصن ملوح

وأطوف أنحاء الحياة لتلتقي
أشواقِي و وجدان البري و مفرحي
أما اليوم و قد غدوت مؤرقاً
تدمي الجفون و تستحيل كجارجي
فلتنظر الآن ما صنعت من الاسى
و لتنتظريوماً بطش جوارحي

أيام الحبيب

ذكرتك .. و القلب في الدنيا غريب
بكيت .. و أشتقت لأيام الحبيب
ذكرتك .. و الحزن قد ملأ الفؤاد
و العين قد عرفت طريق النحيب

أياماً لم أذق للفراق لوعة
و حياة لم يمسهها اللهب
ما كنت أدري هل أنت جنة
أم نار تحرق كل بعيد و قريب؟
كنت آبي هيمنة حب
أو أي عشق هو عليّ رقيب
أهكذا يكون الحب هين
فلترد يا قلبي لماذا لا تجيب؟
بلى قد كان هذا حاله
و شمسي الآن قد بدأت تغيب
اليوم ما لي أراك منفطراً
فيالك من قلب عجيب

قد علمت معنى الحب حقاً

و زال عنك كل شك مريب

فالتقوي حياتي بخضم حبك

و تضي عليها الأمل الرحيب

هاسألك

هاسألك

عارف السؤال هيكون رمال .. تدفك

و تفتك

و إن كان باقيلك راحة بال .. تفتك

حتنقلِك

لشعور ف أول ذكرياته .. يسكنِك

و يشغلِك

عن صوت ندم ف العمر ذاته .. يسجنِك

و يهملِك

و أرجع تاني اسألك

ها سألك لو لسه فافكرة

إنك إديتي الحنان

هسألك لو كنتي فافكرة

ياما عيشتك أمان

ياما تهت و ياما ضعت

لكن عمري ف يوم ما بعث
النهاردة يمكن أبعدُ
بس صعب أنسى اللي كان
كاس خيانتك كان جزائي
عن وفائي ف السنين
ترمي سهم ف كبريائي
بالعيون الكدايين
و بعدي مين ؟
نفس الضحية تترمي
وسط الأمانى ف التراب
و أنتي عايشة بترسمي
خط النهاية ف السراب

غيري ده عمره ما يسعدك .. ولا تسعديه
كل الحكاية يومين تلاتة و بعدها .. هتجرحيه
طبع انخيانة مهانة ليكي أكثر من اللي هتخونيه
و أرجع تاني و أفكر ..

يوم رأيتك تتجولين في الطرقات بناظري
أحببت حبي و نسيت عمري بلحظتي
و الذكرى لاحت و استباحث خاطري
وقتها أيامي قد عادت تُغرّد في الفضاء
و استحال بريقها بعد أن حلّ المساء

أيا غيداء

سوف أكتب كل يوم ألف قصة في الجفاء
سوف يصدق قولي يوماً حين يلقاني الفناء
كيف أصف ذكرياتي من اللواتي كتبتهن
تحت عنوان اللقاء

لست أدري من سيقراً في دواويني
كلّ أسرار الشقاء

كل ما أضعته من أجلي .. سواء
كل ما علقتيه من تمائي .. هراء

الآن تجادليني لتثبتي سذاجتي
تخادعيني لتكشفي حقيقتي

فلتعلمي

جدالك حقًا .. دليلُ براءتي

كل اللي عاوز أقوله ليكي
يارتني يوم ما حلت بيكي
كل اللي هان ف يوم عليكي
عمره ما كان غير بس ليكي
دلوقتي بس أقدر أقول لك
كل اللي هان ف يوم عليكي
عمره تاني ما هابقى ليكي
لا تعودى لا ترجعى لا تعشقى
لا تحسبى بأني ناسٍ جرحك
فالقلب و العقل تائقين لذلك

سيأتي يوماً ما عليكِ
ستشاقين لحب ضاع بين يديكِ
و تندمين
لإفك ما كُنْتِ تحسبين
إفك ما تعتقدين ..

و لا تخافي

حاشيلِ حَمَلِكِ عَلِي كَتَّافِي
و لو بَيْنِكِ و بَيْنِي بِحُورِ
حَأْعَدِي لَو بِمَقْدَافِي
لَأَنَّكَ نَفْسَ جَوَايَا

بأشوفها في كل أوصافي
وألأقي كل عنوانك
في ضحكة خدك الصافي
ولا تخافي

لإني برضو أنا منك
وسني طرفه من سنك
وشعري ع الورق مكتوب
حروفه بادئه من فنك
وألأقي الكل في عيونك
بيتكحل بلون نك

وأنا نبي اللي بات جافي
ولا تخافي

لإِنَّكِ أَنْتِ عِنَوَانِي
وَلَوْ تَهْتِ فِي بِلَادِ اللَّهِ
حَاجِيكَ بَرَضُو مِنْ تَانِي
دِه أَنَا الْمَفْتُون
وَأَنَا الْمَشْغُول
وَأَنْتِ اللَّي شِغْلَانِي
وَأَنَا الْعَاشِقُ وَأَنَا الْمَشْتَقِ
وَأَنَا الْمَقْتُولُ وَأَنَا الْجَانِي
يَا أَوْلَ زَهْرَةَ بَتَفْتَحِ فِي بَسْتَانِي

حاجيلك حتى لو حافي
ولا تخافي

حأدوس لك ع التراب و أمشي
و حفرش للعيون رمشي
ولأجل عيوني ما تنشي
حبات سهران
حأكون وافي
ولا تخافي

سألقي حبيبتي

أراق لي الدمع أيامها
لعلني ألقى في الفراق أحبتي
وضاقت بي الدنيا أبوابها
وظننت أنني ملاقٍ نهائتي

طففت البلاد مشارقاً و مغارباً
أهجرها ولا تُنسى قصتي
وها أنا ذا ألقى زماناً
يرد بقسوته ماضي قسوتي
يكيّل لي الأحران تلالاً
تكسرت على سفوحها حكايتي
يطأ أيامي يضاعف آلامي
يزيل أحلامي و يزيد شدتي
و يصيب بعمق الحياة أفراحاً
يُبدل أنغامها بألحان أنّتي
نظرت ألتمس للشوق طريقاً
و كأن دربي يسطر عنوتي

مهلاً يا زمن الفراق فقد
أوشكت أن أفقد هويتي
مهلاً بقلوب الأحبة و كفى
أن تُلقني بذلك ثنياً عزتي
سرت الليالي و لست أدري
متى سترفع بكرمك هامتي؟
أجول وحيداً بظلال وهم
غريباً أواجه ويلات غربتي
مالي أراني اليوم مبعثراً
بلى قد كبحت جماح قوتي
و فؤادي يسأل كل ساعة
متى ستأذن أن ألقى حبيبتى؟

حيأتي من الهجر واهنة
سجالاً تعاود صحوة غفوتي
سئمت احتمال جبال هم
دوماً أصارع نيران جنّتي
ونهضت كما الأبطال شامخاً
ألملم ببأسي بقايا رمتي
أزِيل بكفي أغلال أسر
وتبرق أضواء التحدي بنظرتي
فتبوح لي الحياة بسرٍ
حقاً سينهي سلاسل أزمتي
إذا اشتقت لخزائن الدنيا
فلن تستطيع إلا بحريتي

سأترك أحزان قلبي جانباً
سألقي حبيبتى أو ألقى منيتى

زهرة البستان

كان يوماً في أروع الأزمانِ
رأيتها بارقةً كزهرة البستانِ
تذكرت في عشقها أياماً جميلةً
التفت حولها أغصانُ الجنانِ
رأيت في عينيها أعماق حبِّ

تعجز المقلُّ عن تحريك الأجنانِ

نظرة فكلمة فإبتسامة شوقٍ

تحار من وصف صفائها الأذهانُ

تكاد تُباري من حسن رقها

أكاليلَ زهرٍ من فلٍ وريحانٍ

أو شجرةَ ميلاد يفوح أريجها

كستها الطبيعة بأجمل فستانٍ

أخذني الحنين لأيام عشقٍ

تسطر قصتها في كل مكان

مشاع للعشاق من أوج عظمتها

كأنها بريق الياقوت و المرجان

أياماً كانت منار سبيلي

أهيم بشعابها كعاشقٍ ولهانٍ
أقطف وردها أصنع مهدها
أرسم عندها من جمالها الفتان
صورة حب تفيض عذوبةً
فهني للناظرين كإبداع فنان
وتكون لهم من سنا رفعتها
ماءً عذباً يروي ظمأ العطشان
لتغدو راسخةً بأعماق قلبي
ويصير هواها من عشق الفرسان

موناليزا

أضاءت أفكاري بفيض قوتها
اسم في خيالي سأظل أذكره
وجالت بأشعاري تروم نشوتها
بعقلي الخالي أثارت خواطره
لطالما سألتُ عما إذا كانتُ

قد بدلت قلبي أم عقلاً تُشاطرهُ
فلا أجد جواباً غير الذي كنتُ
أحبو السنين وراءه لأسطرهُ
كلمةٌ تهيم بها الأبوابُ حائرةٌ
و معنى سيكتبُ بالمسك حاضره
موناليزا قلبي و شك يساورني
أرنو إليها بناظري لتبهره
بلى موناليزا غذاء أسحاري
و من غيري سيبصره فيشطره
من غيري سينظم بسحره شعراً
أو يلمح بعقله أوله و آخره
أوله إبهام .. و آخره إلهام

يعجز الكلام عن سرد جوهره
إبهام يثير في كوني سكوناً
تتراقص نفسي بعذب مشاعره
وإلهام يبعث في روعي حياة
تدوم كحلمٍ لم أسع أُدبره
يا ليته يكفيني طيلة سني
ويزيد حنيني لفكر أنوره
لأحيا بشعاب الغريب مهتدياً
بنهارٍ أجوله و ليلٍ أسامرُه



مقهى الكتاب

مع كوب من الشاي أو فنجان من القهوة،
يتكئ هنا محبو الكتاب ..

أما أنت أيتها القراءات الجيدة، فإن ثمة ذواقة يقبع
في أريكته، متهيبًا المجازفة أو متنحيًا عن
المخاطرة، يخالسك النظر دون أن يطاله عقاب ..
إنه القارئ ..

أبواب الماضي

كان طرقاً شديداً بأبواب

ما سمعت قبله طرقاً على باب

فإذا بها أبواب قلب تفترت

جنباته في شدة وارتياب

لأجد ضيفي هو حب دفين

بعثته السنون بعد طول غياب

وإذا بالقلب يرتج تأججاً
كإرتجاج الضباب بموج السحاب
ويبعث حبه بالفضاء مزيلاً
ينهي بعضاً من سنين عذابي
يذكرني بعشق ماض بروعته
يفني من أوج عظمته كل سراب
وهيئات من نسيان حب مضى
يحمل في ثناياه عطر أحباب
ويسمو بالقلب في أحضان الدجى
بعلاه يرسم كلمات جواب
لأغلى حبيب بالأشواق قريب
بلى أحبك .. وداعاً للعتاب

وداعاً لعمر من سود ساعاته

غدت سيماه في العين انتحاب

ليلج ضيفي بأعماق روجي

ويصير بأبي للهاضي مآبي

أقدار الهوى

أذكره لا يُمحي بوجداني
أراه جلياً كشعلةٍ من قمرٍ
كم داعب قلبي و آثار معاني
وهانت للقاء براكين عمري

كم راود حنيني و زاد مُهجتي
و انقشع أنيني و انطفأ جمري
يوم أدركت أني سألقاها
سأراها سأحطم أغلالَ أسري
سألّمس أنامل كفيها و أرى
في عينيها أمانيّ دهري
سأبث غرامي .. أحرر هيامي
سيكون كلامي كالنهر يجري
و إذا بالقلب يتساقط آيلاً
ليس لهواها لكنه قدري
بلى قد أدركت كيف يحف
ماء ظمان يبتغي من نهر

آهٍ مِنْ أَنَّةِ حَنِينٍ ۖ عَشِقٍ
هَانَ فِي سَبِيلِهَا كُلُّ أَمْرٍ
وَفَاضَتْ مِنْ أَوْجِ عَظْمَتِهَا
يُنَابِعُ شَوْقٍ مِنْ شَعْرِ وَنَثْرٍ
فِي الْعَبَثِ أَقْدَارَ الْهَوَى
تَطِيعِينَ يَوْمًا ۖ ۖ وَتَبْطِشِينَ بِالشَّهْرِ
وَيَرْضَى بِذَلِكَ عَشَاقُ الْوَرَى
يَأْبُونَ الْكَرَى وَ لَسْتُ أُدْرِي
أَكُنْتُ لَهُمْ بِالْمَرْصَادِ حَامِلَةً
مَقَاصِلَ حُبِّ الدَّمَاءِ تَسْرِي؟
أَمْ أَنْتِ زَهْرَةٌ يَفُوحُ أَرْيَجُهَا
يَسِيلُ دَمُوعًا وَ لَيْسَ بَعْطِرٍ

فليت شعري لِمَ أَنْتِ قَاسِيَةٌ

تسوقين أهوالَ الحرمانِ والقهرِ

الصبيّة

ليل السما و مواله ضيّ و سناه ساهي
حقك تدوسي القمر تمشي و تباهي
وإزاي يجيني نهار و ألاقكي ترسمي

جوه شعاع الشمس بعيني تبسمي

و تنسيني اسمي

يا صبية متكحلة بالورد في جفونك

تملي العيون أسئلة و سحرك جواب كونك

العين تشوف أيوه بس الجمال خلاب

و بضيه يستقوى على رمش كان غلاب

تصحي تأنسيها .. و تباتي تناجيها

والكل يتشدك كان الله في عونك

يا صبية متكحلة بالورد في جفوك

تملي العيون أسئلة و سحرك جواب كونك

طالب أكون حارس أرعى بساتينك

أو بيت قصيد جالس جوه دواوينك
أروي ورود حسنك أكتب حروف فنك
أبعت رمال الهوى وياّ رياحينك
يا أم الجمال سارح يسحر قلوب البشر
و ينام يقوم طارح أوراقه تملأ الشجر
تنزل على العشاق حب و لقاءه مشتاق
يقتل نيران شوقه زي الشموع في المطر
يا صببة متكحلة بالورد في جفونك
تملي العيون أسئلة و سحرك جواب كونك

نفسى تيجي لي ف يوم تقوليلي إيه مالك
جوا عينيك ألبوم صوري بتحلالك

جواك قُلب مخلوق نفسه يصير معشوق
ولا ده صار عاشق و باعتلي مرسالك
لو تَدري كام مرة من نظرة تكويني
حبك سوار حرة باينة ف تكويني
و معاه بقى لي بريق عيل حليوة بريء
و إن جالي نوم ليلة نوره يصحيني
يا صبية متكحلة بالورد في جفونك
تملي العيون أسئلة و سحرك جواب كونك

يمكن أكون قبلك عشت الحياة ألوان
و أما الفؤاد قابلك شجرة و لقيت أغصان
يومها سألت الناس .. إزاي ما تعرفهاش !!

ده الكون بيضحك لها لو مهما كان زعلان
كل البنات كفة و الثانية ف كفوفك
و الله ما بستكفى طول عمري لو أشوفك
سهمك يصيب قلبي لو تمشي من جنبي
بيشيله طيف الهوى و يزينه كسوفك
يا صبية متكحلة بالورد في جفونك
تملي العيون أسئلة و سحرك جواب كونك

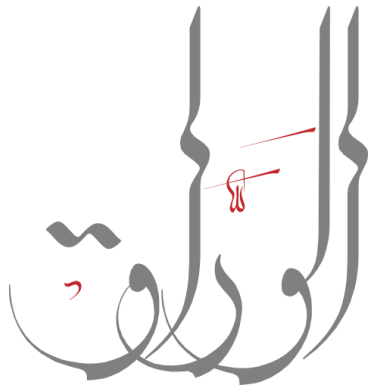
كان لي زمان ماضي بحار بلا مرسي
عيشته و مش راضي يمكن ف يوم أنسى
و منين يصير الجرح لحظة ما أشوفك فرح
حبك ده فيه الدوا من غير ولا جلسة

غرامك كل يوم يحلى ويرسم حلم ف عيونك
و نفسي تبقي لي ليلي و أنا أسهر زي مجنونك
أبين ليكي ف عواطفي عارفها فوق حدود وصفي
لكن قلبي و خلاص حبك و حالف أنه هيصونك
يا صبية متكحلة بالورد في جفونك
تملي العيون أسئلة و سحرك جواب كونك

الشاعر في سطور

- محمد حسني حافظ الغرابي
- من مواليد دمنهور (البحيرة) ، 30 يوليو 1989
- يدرس الطب بجامعة الإسكندرية ، كطالب في
الفرقة السادسة ، بكلية الطب البشري
- بدأ كتابة الشعر منذ عام 2002 في صورة خواطر
صغيرة، و اتجه بعد ذلك إلى الدراسة الجادة للشعر و
قواعده و فنونه
- بدأ بنظم الفصحى أولاً ثم اتجه بعدها إلى الزجل و
حديثاً إلى الرباعيات و الشعر الغنائي
- حصل على المركز الأول و الجائزة الأولى في مسابقة (
التحدث بالفصحى و تعميق دراسة النحو) على
مستوى المحافظة عام 2003

- حصل على المركز الثالث في مسابقة (الإلقاء الشعري) السنوية التابعة لإدارة دمنهور التعليمية عام 2004
- له العديد من القصائد التي نشرت سواء على **صفحته الشعرية** أو صفحات شعراء كبار آخرين



هل أعجبك هذا الإصدار؟

يمكنكم متابعة إصداراتنا على موقعنا

www.daralwaraq.com

أو انضموا **لصفحتنا** على فيس بوك لتطلعوا

على آخر أخبار الدار

في انتظار رأيك حول هذا الإصدار على صفحته على

جودريدز

goodreads

رقم الإيداع
2012/3/2101

جميع الحقوق محفوظة